[ 207 ] رضيها " (1). وللعلامة أبي رية تعليقات هامة على كلام المقبلي هذا، يذكر فيها أفاعيل بعض الصحابة مع رسول ا " صلى ا عليه وآله "، وأمورا أخرى، فراجع. كما أن ابن خلدون قد انتقد دعوى اجتهاد جميع الصحابة هذه، فقال: " إن الصحابة كلهم لم يكونوا أهل فتيا، ولا كان الدين يؤخذ عن جميعهم، وإنما كان ذلك مختصا بالحاملين للقرآن، العارفين بناسخه ومنسوخه إلخ... " (2). 10 - إجماع الائمة المهتدين: وقال مالك بن أنس: " سن رسول ا (ص) وولاة الامر بعده سننا، الاخذ بها تصديق لكتاب ا عز وجل، واستكمال لطاعة ا، وقوة على دين ا. من عمل بها مهتد، ومن استنصر بها منصور، ومن خالفها اتبع غير سبيل المؤمنين، وولاه ا ما تولى " (3). وعن عمر بن الخطاب، أنه قال لشريح، حين ولاه القضاء: " فإن لم تعلم كل أقضية رسول ا (ص)، فاقض بما استبالن لك من أمر الائمة المهتدين " (4).

_____

(1) أضواء على السنة المحمدية ص 352 عن الارواح النوافخ (المطبوع مع العلم الشامخ) ص 687 و 688. (2) المقدمة لابن خلدون ص 389. (3) تهذيب تاريخ دمشق ج 6 ص 307. (4) شرف أصحاب الحديث ص 7. (*)

_____